الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضية

القسم: التربية البدنية و الرياضية

التخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في قسم التربية البدنية و الرياضية بعنوان:

تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي

بحث وصفي أجري على تلاميذ ثانوية خلوف محمد ببلدية مديونة – ولاية غيليزان

من إعداد الطالبين:

- مهدي سفيان
- بن مرنية عبد الحق

تحت إشراف:

- د/ مناد فضيل

السنة الجامعية: 2020-2021

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما تبارك و تعالى:"وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

-صدق الله العظيم-

إلى التي شقت وتعبت من أجل رعايتي وتربيتي، إلى تلك الشمعة التي تحترق لتضيء لي طريقي إلى نبع الحنان سر الوجدان" أمي "

إلى من علمني العزة والاعتماد على النفس إلى أوسط أبواب الجنة أبي الحنون إلى كل أخواتي الذين قاسموني الفرحة في كل لحظة من حياتي

إلى الأستاذ المشرف "د/ فضيل مناد" الذي لم يبخل علي بمساعدته في إنجاز هذا العمل

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة، وإلى جميع طلبة وأساتذة وعمال معهد التربية البدنية والرياضية وإلى كل من فاته قلمي.

عبد الحق

إهداء

أهدي هذا العمل المتاواضع إلى نبع الحنان سر الوجدان" أمي "

إلى من علمني العزة والاعتماد على النفس إلى أوسط أبواب الجنة "أبي"

إلى كل أخواتي الذين قاسموني الفرحة في كل لحظة من حياتي

إلى جميع طلبة وأساتذة وعمال معهد التربية البدنية والرياضية.

إلى الأستاذ المشرف "د/ فضيل مناد"

سفيان

كلمة شكر

قال تعالى: "... ولئن شكرتم لأزيدنكم ..."

نحمد الله على نعمة البدن و العقل السليم، و نعمة التعليم، و نعمة أن هدانا إلى الصراط المستقيم صراطا كان كله علما وتعليم و بفضلك يا من بعباده رحيم.

بعد جهد جهيد نتشرف اليوم بتقديم ثمار عملنا في أبهى حلة و أجمل صورة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، راجين من الله أن يضحى هاذ العمل برضى الدكتور "فضيل مناد" الذي نخصه بالشكر متمنين دوام الصحة و التقدم العلمي .

كما نتقدم بأسمى عبارات الثناء و العرفان لكل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع و إنجاحه و لو بكلمة طيبة سواء من قريب أو بعيد.

و أخيرا تحية شكر لكل أسرة معهد علوم و تقنيات و النشاطات البدنية و الرياضية بمعهد مستغانم (طلبة، أساتذة و إداريين)

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إظهار دور حصة التربية البدنية و الرياضية في كبح السلوك العدواني لدى المراهقين و كان الفرض من الدراسة أن لحصة التربية البدنية و الرياضية تأثير في تقليل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي، و تكونت عينة البحث من 80 تلميذا من ثانوية خلوف محمد ببلدية مديونة بولاية غيليزان تم تقسمهم إلى مجموعتين 40 تلميذا من الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية ونفس العدد بالنسبة لغير الممارسين وتم اختيارها بطريقة عشوائية، و استعمل الباحثان مقياس السلوك العدواني، و بعد القيام بالدراسة الإحصائية و تحليل نتائج المقياس باستعمال اختبارات ت ستيودنت، توصل الطالبان الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني (السلوك العدواني العادي، العدائية و الغضب) لصالح التلاميذ الغير ممارسين، و في الأخير إقترح الطالبان الباحثانإعطاء نظرة على الدور الذي تلعبه التربية البدنية و الرياضية البدنية والرياضية في التأثير عن الجانب النفسي للتلميذ، وإجبار التلاميذ على ممارسة التربية البدنية و الرياضية و الإعفاء يكون صادر عن طبيب المؤسسة التربوية

الكلمات المفتاحية:

- حصة التربية البدنية و الرياضية
- السلوك العدواني
- المراهقة

Résumé de l'étude:

L'étude vise à montrer le rôle de la classe d'éducation physique et sportive dans la lutte contre les comportements agressifs chez les adolescents. L'hypothèse de l'étude était que la classe d'éducation physique et sportive avait un effet sur la réduction des comportements agressifs des élèves du secondaire, et la recherche échantillon était composée de 80 élèves du lycée Khalouf Muhammad de la commune de Mediouna. Ils ont été répartis en deux groupes, 40 élèves pratiquants d'éducation physique et sportive, et autant de non-pratiquants, et ils ont été choisis au hasard. Il y a statistiquement des différences significatives dans les dimensions des comportements agressifs (comportements agressifs normaux, hostilité et colère) en faveur des élèves non pratiquants, et au final, les deux chercheurs ont proposé de se pencher sur le rôle que jouent l'éducation physique et l'éducation physique et sportive dans influençant l'aspect psychologique de l'étudiant, et obligeant les étudiants à pratiquer l'éducation physique et sportive et l'exemption sera délivrée par le médecin de l'établissement d'enseignement

les mots clés:

- ✓ Cours d'éducation physique et sportive
- ✓ Comportement agressif
- ✓ adolescence

Abstract

The study aims to show the role of the physical education and sports class in the fight against aggressive behavior in adolescents. The study hypothesis was that the physical education and sports class had an effect on reducing the aggressive behavior of high school students, and the research sample consisted of 80 students from Khalouf Muhammad high school in Mediouna commune. They were divided into two groups, 40 students practicing physical education and sports, and as many non-practicing, and they were chosen at random. There are statistically significant differences in the dimensions of aggressive behavior (normal aggressive behavior, hostility and anger) in favor of non-practicing students, and in the end, the two researchers proposed to look at the role of physical education. and physical and sports education in influencing the psychological aspect of the student, and requiring students to practice physical and sports education and the exemption will be issued by the doctor of the educational institution

keywords:

- Physical education and sports classes
- Aggressive behaviour
- adolescence

قائمة الجداول و الأشكال

أ. قائمة الجدول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين معامل الصدق و الثبات	55
02	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في بعد السلوك العدواني العادي:	58
03	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في بعد العدائية	59
04	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في بعد الغضب	60
05	يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في أبعاد السوك العدواني	61

ب. قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين المتوسط الحسابي و مجموع المعاملات في بعد السلوك العدواني العادي	58
02	يبين المتوسط الحسابي و مجموع المعاملات في بعد العدائية	59
03	يبين المتوسط الحسابي و مجموع المعاملات في بعد الغضب	60
04	يبين مجموع المعاملات لأبعاد السلوك العدواني لفئتي الممارسين و غير الممارسين	61

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	ب
إهداء	ج
ملخص الدراسة	د
قائمة الجدول و الأشكال	ح
قائمة المحتويات	ط
الفصل التمهيدي: التعريف بالبحث	
1. المقدمة	02
2. مشكلة البحث	03
3. فرضيات الدراسة	05
4. أهداف البحث	05
5. مصطلحات البحث	06
6. الدراسات المشابهة	07
الإطار النظري	
الفصل الأول: التربية البدنية و الرياضية	
تمهيد	13
1-1. التربية البدنية والرياضية	14
1-2.مفهوم التربية البدنية والرياضية:	14
1-2-1.التربية البدنية:	14
1-2-2.مفهوم التربية الرياضية:	15
1-2.3.تعريف التربية البدنية والرياضية	16

1-3. التربية البدنية والرياضية في الجزائر: 17

1-4. أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي: 18

1-5. أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي: 19

1-6. علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضية: 20

1-7. العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي: 21

خلاصة الفصل: 23

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد 25

2 1. تعريفات السلوك العدواني: 26

2 2. أشكال السلوك العدواني: 26

2 3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني: 29

2-3-1. النظرية السلوكية: 29

2-3-2. نظرية الغرائز: 31

2-3-3. نظرية سمة العدوان: 33

2-3-4. النظريات المعرفية لسمة العدوان الإنفعالي: 34

2-3-5. المقاربة النظرية التكاملية: 36

2 4. بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني: 38

2 5. أسباب السلوك العدواني والعوامل المهيئة له: 39

2 6. مظاهر السلوك العدواني: 40

2 7. قياس السلوك العدواني و تشخيصه: 41

2 8. طرق ضبط السلوك العدواني: 43

خلاصة الفصل 47

الإطار التطبيقي

الفصل الأول: منهجية البحث و إجراءاته الميداينية

تمهيد 50

1-1. منهج البحث 50

1-2. مجتمع وعينة البحث 50

1-3. متغيرات البحث 51

1-4. مجالات البحث 51

1-5. أدوات البحث 52

1-6. الدراسة الإحصائية 53

خلاصة الفصل 56

الفصل الثاني: عرض و تحليل النتائج و مناقشة الفرضيات و الإستنتاجات

2-1. عرض و تحليل النتائج 58

2-2. مناقشة الفرضيات 62

2-3. الإستنتاجات 64

2-4. الإقتراحات و التوصيات 64

قائمة المصادر و المراجع 66

الملاحق

الفصل التمهيدي:

التعريف بالبحث

1. المقدمة:

تعد التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة لكونها تعتين وتراعي الجسم وصحته وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا، عقليا، وخلقيا وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر للتربية البدنية والرياضية "أنها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، ورشاقته وقوته، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها (الخولي أ.، 1996، صفحة 39).

وتؤدي حصة التربية البدنية والرياضية دوراً مهماً في توفير فرص النمو المناسب في إعداد النشء إعداداً سليماً متكاملا من النواحي البدنية والعقلية والنفسية و الإجتماعية، فهي تعد عنصراً مهماً في عمليات النمو والتطور (الرفاعي، 1997، صفحة 231). أما من الجانب النفسي فهي تساعد على تطوير القدرات العقلية و الوجدانية ، كما تخلصه من العقد النفسية التي غالبا ما تسبب له صعوبات واضطرابات خاصة في مرحلة المراهقة.

ويعد السلوك العدواني من أصعب ما يواجه أمن المؤسسات التربوية والتعليمية واستقرارها وخاصة ما يقع منه في المدارس. فسلوك التلميذ في أي زمان أو مكان يتأثر بعوامل مختلفة، إذ يتأثر جنس التلميذ، وحاجياته الشخصية والاجتماعية، خبرات طفولته و قدراته العقلية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتسب إليها ومستواها الاجتماعي والثقافي.

وبالتالي فإن الوقوف على معالجة السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي و معرفة أشكال السلوك وخاصة للتلاميذ بأعمار (15-17) سنة مهم جدا لأنهم يمرون بأصعب مرحلة انتقالية في عمرهم والتي تسمى بمرحلة

المراهقة والتي يحاول فيها التلاميذ التعبير بأساليب عديدة ومتنوعة من السلوك لتفريغ الطاقة الزائدة كل حسب قدراته البدنية والجسمية و هذا ما نسعى إليه في بحثنا هذا.

2. مشكلة البحث:

يلعب الوالدان دورا مهما في مساعدة الأبناء لاتخاذ خيارات عقلية عن طريق إشباع حاجاتهم المختلفة، وينبغي أن تتاح الفرصة للأبناء للنمو وفق أقصى طاقاتهم وذلك عن طريق محاولتهم لتشكيل وضبط الطريقة التي ينمون فيها، كما للمعلم دور كبير في تسهيل عملية التعلم وتحسين بيئة التعلم وإتاحة الفرصة لإظهار إبداعات المتعلمين وتهيئة الفرصة لكل طالب لتحقيق ذاته، وكشف قدراته وتنمية الجوانب الوجدانية بالقدر الذي يتم فيه تنمية الجوانب المعرفية، فمشاعر التلاميذ نحو أنفسهم تؤثر في الطريقة التي يتعلمون بها فعلى المعلم تنمية المشاعر الايجابية لدى التلاميذ وتعزيزه والابتعاد قدر الإمكان على استخدام العقاب والكلمات البذيئة نحوه، سواء كان طفلا أو في مرحلة المراهقة، ويمكن استغلال طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه واستخدامها في تنمية قدراته وكيانه وشخصيته، تفاديا الوقوع في بعض الاضطرابات التي تحدث عند بعض الفئات من المراهقين داخل المدارس

كالإدمان، الانتحار (البكري، 2011) السلوك العدواني الذي يعتبر هذا الأخير سلوك يلاحظ في سلوك الطفل وسلوك الراشد، في سلوك الذكر وفي سلوك الأنثى، وفي سلوك الإنسان السوي وسلوك الإنسان اللاسوي، بغض النظر عن اختلاف الدوافع والوسائل والنتائج (معمرية، 2007، صفحة 139).

فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هده المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية والعقلية والمرفولوجية والاجتماعية هي التي من شأنها أن تؤثر سلبا على راحة المراهق، وهذا ما يخلق صراع بينه وبين غيره بدأ من الأسرة التي تبالغ في مراقبته وتدخلاهتا في شؤونه الخاصة مما يؤدي بسلوكه إلى الطابع العدواني، ونجد المراهق يسعى دائما إلى تلبية

رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية، وإن صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر منه سلوكات مختلفة غير مرغوب فيها، ولعل السلوك العدواني أحد أهم هذه التصرفات السلبية والتي تعتبر بمثابة التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة.

نظرا لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص، ارتأينا إلى معرفة مدى العلاقة بين الممارسة الرياضية في ظل حصة التربية البدنية الرياضية كوسيلة تربوية والسلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور المتوسط باعتبارها مجال واسع التفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة، وذلك من خلال كثرة أساليبها في ضبط السلوكات العدوانية ومحاولة توجيه هذه السلوكات إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض الأنشطة الرياضية، كالرياضات التي تحتاج إلى قدر كبير من القوة، ومن جهة أخرى تعلم المبادئ السامية وتطبيقها في الحياة اليومية كالتسامح والتعاون والصبر والأخلاق، التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية .

– على ضوء هذا ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي:

التساؤل العام:

- هل لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي بين التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدائية العادي بين التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الغضب العادي بين التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية ؟

3. فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

- لحصة التربية البدنية و الرياضية تأثير في التقليل من السوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الغضب العادي بين التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية لصالح غير الممارسين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدائية العادي بين التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية لصالح غير الممارسين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي بين التلاميذ الممارسين و الغير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية لصالح غير الممارسين.

4. أهداف البحث:

- التعرف على مستوى السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- التعرف على دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تقليل السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- التعرف على مدى اهتمام الأساتذة بالعامل النفسي الإجتماعي في حصة التربية البدنية و الرياضية إلى جانب تطوير الصفات البدنية و الحركية.

5. مصطلحات البحث:

السلوك العدواني:

- **التعريف الإصطلاحي:** " أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا ، مباشرة أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذي بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه " (حسين، 1983، صفحة 03).
- **التعريف الإجرائي:** وهو سلوك لفظي أو فعلي سلبي ينجم عن ضغوط نفسية يتعرض لها الشخص أو طاقة زائدة، و كثيرا ما ينتج عنها تعدي على الآخرين و أو تسبب في أظرار مادية و معنوية.

حصة التربية البدنية و الرياضية:

- **التعريف الإصطلاحي**": هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وإثراء الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والوجدانية للفرد باستخدام النشاط البدني كأداة لتحقيق أهدافها. (الخولي أ.، 1996، صفحة 35)
- **التعريف الإجرائي:** و هي مادة تعليمية أساسية في جميع الأطوار التعليمية تجرى في الملعب على أشكل أنشطة و رياضات جماعية و فردية بهدف تنمية الصفات البدنية و المهارية و الحركية.

المراهقة:

- **التعريف الإصطلاحي**: إن المراهقة مصطلح نصفي لفترة أو مرحلة من العمر والتي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبرته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والجسدي والبدني، وهي الفترة التي تقع ما بين مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرشد، وبذلك المراهق لا يعد طفلا ولا راشدا إنما يقع في مجال تداخل هاتين المرحلتين حيث يصفها عبد العالي الجسماني" بأنها المجال الذي يجدر بالباحثين أن ينشدوا فيه ما يصلون إليه من وسائل وغايات" . (الجسماني، 1994، صفحة 195)
- **التعريف الإجرائي**: وهي مرحلة عمرية حساسة تفصل بين مرحلتي الطفولة الشباب تحدث فيها تغيرات جنسية جسمية و نفسية على الفرد.

6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة عكلة سليمان علي و احمد جاسم سليمان بعنوان: ''أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار(11–12) سنة'' مجلة علوم التربية الرياضية – العدد الثاني – المجلد الخامس (2012)

هدف البحث للتعرف على حقيقة الفروق بين أشكال السلوك العدوان (المادي ، السلبي ، اللفظي) للتلاميذ بأعمار(11–12) سنة.، وكان الفرض من البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال السلوك العدواني (المادي ، السلبي ، اللفظي) لدى التلاميذ بأعمار (11–12) سنة ولصالح العدوان المادي .

استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته لطبيعة البحث، وتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائية بأعمار 11–12 سنة للعام الدراسي (2011 – 2012) والبالغ عددهم (18725) أما عينة البحث فتكونت من (200) تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (11) مدرسة من الساحل الأيسر في محافظة نينوى من التلاميذ ذوي السلوك العدواني .

استخدم في البحث مقياس السلوك العدواني الذي أعده (الحديدي 2006) والمعدل من (الجبوري 2012) ويتكون من (34) تم إجراء الأسس العلمية علية من صدق وثبات وموضوعية وبعد الأخذ بآراء الخبراء تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور (مادي وسلبي ولفظي) ليصبح من (20) فقرة بالصورة النهائية .

و في الأخير توصل الباحث إلى ما يلي:

- يتميز التلاميذ بأعمار (11-12) سنة بأنهم من ذوي السلوك العدواني العالي .
- أن العدوان المادي (الجسدي) هو أكثر أشكال العدوان انتشارا بين أشكال السلوك العدواني بين التلاميذ بأعمار (11-12) سنة يليه السلبي ثم اللفظي .

الدراسة الثانية: دراسة بوعلي لخضر، نمرود بشير و ناصر محمد بعنوان: ''دور الرياضة المدرسية في الحد من السلوكات العدوانية داخل المؤسسة التربوية''، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد 01 – العدد 02، ديسمبر (2019).

هدفت الدراسة معرفة دور النشاطات الرياضية المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه ، ذلك السلوك بمعناه اللفظي والمادي داخل ثانويات ولاية الشلف، فضلا عن تحديا. الفروق في مستوى مظاهر السلوك العدواني تبعة المتغير البيئة والمستوى الدراسي. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياس إيزنك للسلوك العدواني كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية قوامها (120) أستاذ وأستاذة تربية بدنية والرياضية داخل ثانويات ولاية الشلف .

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مظاهر السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية داخل الثانويات كانت قليلة، وأظهرت النتائج أن السلوك العدواني اللفظي جاء في الترتيب الأول، وجاء السلوك العدواني البدائي بالترتيب الثاني وبدرجة أقل،

ودلت النتائج على عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني تعزي المتغير البيئة على الدرجة الكلية، في حين كانت هناك فروق في السلوك العدواني المدني بين تلاميذ ثانويات المناطق الريفية وتلاميذ ثانويات المناطق الحضرية ولمصلحة تلاميذ المناطق الحضرية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني بين تلاميذ المراحل التدريسية المختلفة. وأوصى الباحث بالعمل على استثمار السلوك الإيجابي لدى التلاميذ وتعزيزه، وحصر السلوكيات السلبية.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد الناصر و بن حديد يوسف: " أثر ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني عند التلاميذ المراهقين(14–18) سنة"، المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية، المجلد 24، العدد 01، 2015.

"من خلال هذه الدراسة سنحاول تسليط الضوء على تأثير النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية من 14 إلى 18 سنة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها، ووصف العلاقات الموجودة بينها، وذلك بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل. وتضمنت إجراءات الدراسة: استخدام مقياس السلوك العدواني (بعد العدوان الجسدي–بعد العدوان اللفظي – بعد الغضب)، بالإضافة الى تقديم استبيان لأساتذة التعليم الثانوي (من أجل اثبات او نفي فرضيات البحث والاجابة على تساؤلات الإشكالية). وإن النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان المقدم، تبين أن ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية في هذه المرحلة تساعدهم على تصريف الطاقات وتوجيهها وحسن استغلالها، كما أنها تساعد بطريقة جيدة في التخلص من بعض السلوكيات العدوانية. وكذلك من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية، توصلنا إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان (الجسدي، اللفظي، بعد الغضب، عدوان غير مباشر) بين المجموعة التي تمارس الأنشطة اللاصفية والمجموعة غير الممارسة لصالح التلاميذ

الممارسين. ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا التأثير الكبير الذي تلعبه ممارسة الأنشطة اللاصفية في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

7. نقد الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للطالبان الباحثان بعض أوجه الإختلاف و التشابه بين دراستنا و الدراسات السابقة التي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- تشابهت الدراسات من حيث متغيرات البحث، كليهما أحيانا و بعض الدراسات في متغير واحد.
- تشابهت الدراسات من حيث الأهمية و الأهداف و المشكلة.
- اختلفت الدراسات من حيث العلاقة بين المتغيرين حيث قمنا في دراستنا بدراسة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين و هذا مغاير لما جاءت به الدراسات السابقة.
- اختلفت الدراسات من حيث أدوات و مجالات و حدود البحث.

كما استفاد الطالبان من التعرف على وجود أداة البحث من التحقق من صدقها و ثباتها في العديد من الدراسات .بالإضافة إلى التعرف على المنهج المستخدم في هذه الدراسات، وكذا الطرق الإحصائية المستخدمة و ذلك من دراسة لأخرى حسب حجم و نوعية العينة.

الإطار النظري

الفصل الأول:

التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

تعتبر التربية البدنية والرياضية من أهم المواد التي تمنح لمحبيها أو التلاميذ الذين يمارسونها داخل المؤسسات التربوية قسط من الراحة والنشاط، وكذا تعتبر أحد أهم العناصر التي يبعد التلاميذ عن الانحرافات وترشدهم نحو الطريق السوي ولذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم وأهداف وأهمية التربية البدنية والرياضية وانطلاقا من المدخل الشامل " التربية البدنية والرياضية كوسيلة تربوية مهمة في تنمية الرياضة لفتيات الطور الثانوي.

إضافة إلى ذلك أن التلميذات في هذا الطور يكن في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة يمر بها الناشئ في حياته وهي عبارة عن سلسلة من التغيرات لذا تعتبر منعطف خطر في حياة المراهق، ولهذا وجب علينا دراسة خصائص المرحلة العمرية التي تمر بها المراهقات في الطور الثانوي.

1-1. التربية البدنية والرياضية

.**التربية:**

لغة:التربية لفظ مشتق إما من "ربي" فيقال ربي بني فلان ربوا وربوءا بمعنى نشأ فيهم، وإما من "ربا" وربا الشيء أنه نما وزاد، ويقال "ربى" تربية، تربى الولد بمعنى غداه ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. (الفارابي، 1994، صفحة 89)

وهكذا فإن المعنى اللغوي يجمع من بين التنشئة والتقوية والتهذيب.

اصطلاحا: تعتبر التربية ذات معنى شامل وواسع تختلف باختلاف المجتمعات والأزمنة، فهناك من يعرفها بأنها عملية تدريب تأتي عن طريق الدراسة والتدريس ويعرفها أخر بأنها مجموعة من الخبرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل وهناك من يعرفها بأنها طريقة لتعديل السلوك، وتعني النمو والتكيف. (عزمي، 2004، صفحة 13)

ويعرف "فايز مراد دندش" التربية في كتابه (في أصول التربية) كما يلي: "إن التربية هي عملية تشكيل وإعداد الفرد انسانيين في مجتمع معين في زمان ومكان معينين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون أفراد فيها ومع البيئة المادية أيضا.(دندش، 2004، صفحة 16)

1-2.مفهوم التربية البدنية والرياضية:

1-2-1.التربية البدنية:

لقد اهتمت الدول الحديثة بالتربية البدنية اهتماما كبيرا نظرا لما تم اكتشافه من أثار إيجابية بناءة تساعد على إعداد شخصية المواطن سواء من الناحية العقلية أو البدنية أو النفسية أو الاجتماعية حتى أنها أصبحت من

المؤشرات الهامة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع على عكس ذلك مازال يعتقد كثير من الناس أن التربية البدنية هي مختلف أنواع الرياضات أو أنها عضلات وعرق أو أذرع وأرجل قوية، أنها تربية الأجسام، ولهذا تعددت مفاهيم التربية البدنية من عالم لأخر، فرغم اختلافهم في شكل تعريفها فأنهم يتفقون في المضمون وأهم التعارف نذكرها في ما يلي :

فعرفها ناش: بأنها جزء من التربية وبأنها تستغل دوافع النشاطات الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنمية من الناحية العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية وهذه الأعراض تتحقق حيثما يمارس الفرد أوجه نشاط التربية البدنية سواء كان في الملعب أو في حمام السباحة .

وعرفها نيكسول وآزنز: "بأنها ذلك الجزء من التربية التي تنص الأنشطة القوية التي تتضمن عمل الجهاز العضلي وما ينتج عن الاشتراك في هذه الأوجه من النشاط من التعلم."

وعرفها" فولتمر واسيلنجر: "بأنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني". (عزمي، 2004، صفحة 11)

و التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني.(الخولي أ.، 1996، صفحة 36)

1-2-2.مفهوم التربية الرياضية:

إن التربية الرياضية هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط والتي تنمي شخصية الفرد وليست جزءا يضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لتشغل الطلاب ولكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية، فعن طريق منهاج التربية الرياضية وتوجيهها توجها صحيحا، يكتسب الطلاب المهارات اللازمة لقضاء

وقت فراغهم بطريقة مفيدة، وينمون اجتماعيا إما أنهم يشتركون في نشاط من النوع الذي سيسبغ على حياتهم السعادة باكتسابهم الصحة الجسمية والعقلية.

وتتناول التربية الرياضية نشاطاتها المتعددة في الحياة الاجتماعية والمقدرة على التفكير، بجانب عنايتها بالصحة ونمو الأعضاء الحيوية ومن أجل رفع المستوى الحضاري بجوانبه السياسية والاقتصادية، فهي عملية تتم عن طريق اللعب ولهذا فهي أعمق أثر عند الأفراد من أي نوع أخر من أنواع التربية .

إذا التربية الرياضية هي عنصر وجزء أساسي من التربية وأسلوب من أساليبها ولون من ألوانها ولهذا يمكننا اعتبارها نظاما تربويا باعتبار أن تركيزها الأساسي ينصب على دراسة حركة الإنسان ونشاطه البدني. (الخولي م.، 1990، صفحة 19)

1-2.3.تعريف التربية البدنية والرياضية : عندما نريد أن نتكلم عن العلاقة الموجودة بين النشاط البدني والرياضي والتربية فإننا نسلط الضوء مباشرة على مفهوم أخر وواسع، يسع ليشمل كل أنواع الأنشطة البدنية والجوانب النفسية والعقلية للفرد وهو مفهوم التربية البدنية والرياضية .

كما عرفها "ويست بوتشر وآثيرا": هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وإثراء الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والوجدانية للفرد باستخدام النشاط البدني كأداة لتحقيق أهدافها. (الخولي أ.، 1996، صفحة 35)

وذكر "بتر أرنولد" تعريفا للتربية البدنية والرياضية على أنها ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب العقلية الاجتماعية، الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي غير النشاط البدني المباشر. (الخولي أ.، 1996، صفحة 36)

وهي نظام تربوي له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العان من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسيط تربوي يتميز بخصائص تعليمية وتربوية عامة..(عنان،إدريس، 1998، صفحة 19).

1-3. التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

يؤكد ميثاق قانون التربية البدنية والرياضية بأن الشباب يشكل أثمن رأس مال للأمة، كما تعرف التربية البدنية في الجزائر على أنها نظام تربوي عميق للاندماج بالنظام التربوي الشامل (سمير، 2001، صفحة 8)

في 23 أكتوبر 1976 صدر قانون التربية البدنية والرياضية، هذه الوثيقة الهامة تعتبر دستورا هاما يحدد الحقوق والواجبات لهذا المجال الهام، في كل المستويات من حيث المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات ثم تنظيم الحركة الرياضية الوطنية والمجلس الوطني للتربية (الشاطي، 1992، صفحة 7).

وقد شمل الدستور ستة محاور أساسية وهي:

1 -القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجزائر.

2 -الجزائر تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات.

3 -تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.

4 -التجهيزات والعتاد الرياضي.

5 -حماية ممارسي الرياضة.

6 -الشروط المالية.

أما الميثاق الوطني لسنة (1986) فقد نص أن التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتحرير طاقة العمل ورفع القدرة الدفاعية لدى الأمة، وفضلا عن المزايا التي توفرها للفرد تشجع وتطور خصالا معنوية هامة

مثل: الروح الجماعية، كما تحرس على تكوين الإنسان، كما أنها عامل تعاوني نفسي وبدني، تمكن الطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضة (الشاطي، 1992، صفحة 7).

1-4. أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي:

إن التربية البدنية والرياضية تساعد على تحسين الأداء الجسماني للتلميذ وإكسابه المهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطبيعية، أما عن الخبرات الأساسية للممارسة الأنشطة الرياضية تمد التلميذ بالمتعة من خلال الحركات المؤدات في المسابقات والتمرينات التي تتم من خلال تعاون التلميذ مع الأخرين، أما المهارات التي يتم التدريب عليها بدون استخدام أدوات أو باستخدام أدوات أو الأجهزة الكبيرة تؤدي إلى اكتساب المهارات التي تعمل على شعور التلميذ بقوة الحركة والتربية البدنية والرياضية عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة، ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ، والتلاميذ عادة ما يرغبون في ممارسة الألعاب التي بها روح المنافسة وعادة ما يكون التلاميذ لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد وقادرين على التعامل مع الجماعات ويمكنهم عقد صداقات مع زملائهم ووجود برنامج رياضي يشتمل على أنشطة تعمل غلى إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيعهم لهم أمر هام جدا.(فهيم، 2004، صفحة 24)

تلعب التربية البدنية والرياضية دورا كبيرا في الطور الثانوي، إذ يكون التلاميذ يمرون بمرحلة المراهقة ويظهر ذلك من خلال درس التربية البدنية والرياضية الذي يضمن النمو الكامل و المتزن للتلاميذ، فالتربية البدنية عامل رئيسي في تنمية صفة التوافق بين العضلات والأعصاب والتنسيق في كل ما يقوم به التلاميذ.

أما من الناحية التربوية فوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية والرياضية تحت عملية التفاعل بينهم ويكتسبون كثيرا من الصفات التربوية، إذ يكون الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية

كالإحساس بالحب والصداقة والزمالة والتعاون والمسامحة...الخ، و الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية كالإحساس بالحب والصداقة والزمالة والتعاون والمسامحة...الخ.

أما من الناحية الاجتماعية فإنها تلعب دورا كبيرا في تنشئة المراهق، إذ تكمن أهميتها في زيادة أواصر الصداقة والأخوة بين التلاميذ والاحترام واتخاذ القرارات الجماعية والمساعدة على التكيف. (عبده، 1994، صفحة 37)

فالتربية البدنية والرياضية هي عملية توجيه للنمو البدني وقيام الإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية التي تشترك مع الوسائط التربوية بتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية ولكن على مستوى المدرسة فهو يتضمن النمو الشامل والمتزن للتلاميذ ويحقق احتياجاتهم البدنية طبقا لمراحلهم السنية واستقلال قدراتهم الحركية للاشتراك في أوجه النشاط التنافسي داخل وخارج المدرسة. (ياسين، صفحة 30).

1-5. أهداف التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي:

- العمل على الوقاية الصحية للتلاميذ من خلال ممارسة كافة البرامج والأنشطة الخاصة بالتربية البدنية والرياضية والعمل على تنمية القوام السليم مع الهيئات المدرسية المعنية بالصحة العامة.
- تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ، وذلك في ضوء طبيعة الخصائص السنية والأولويات التي تحددها طبيعة البيئة ومستوياتهم المختلفة .
- تعليم المهارات الحركية للأنشطة الرياضية التي تتفق للمستوى السني للمرحلة .
- التدريب على تطبيق المهارات الفنية والخططية وصولا إلى تنمية القدرات الحركية والمهارات البدنية الخاصة من خلال الأشكال التنافسية داخل الدرس وخارجه .
- تنمية المهارات البدنية العامة النافعة للمستقبل في إطار التنمية المستديمة للحياة .

- رعاية النمو النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالتوجيه السليم لإبراز الطاقات الإبداعية وذلك في ضوء السمات النفسية في هذه المرحلة السنية .
- تنمية الروح الرياضية والسلوك الرياضي السليم وتدريب التلاميذ على القيادة والتبعية و التعرف على الحقوق و الواجبات وتنمية صفات التعارف والاحترام المتبادل وخدمة البيئة المحيطة.
- العمل على نشر الطاقات الرياضية لدى التلاميذ كجزء من الثقافة العامة وتقديم الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية والصحة العامة المناسبة مع القدرات العقلية وبرامج المواد الدراسية الأخرى .
- الاهتمام بالجانب الترويحي من خلال النشاط المدرسي وخارجه. (حسنين، 1995، صفحة 107).

1-6. علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية والرياضية هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة النشاط والتي تنم وتصون شخصية وجسم الفرد، فعندما يتدرب الإنسان فهو لون من ألوان التربية التي تساعد على تقوية وسلامة الجسم.

فالتربية البدنية والرياضية ليست جزء يضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الطلاب ولكنها على العكس من ذلك فهي جزء حيوي من التربية فعن طريق توجيهها توجيها صحيحا يكتسب الفرد المهارات اللازمة عند قضاء وقت فراغه بطريقة مفيدة، وينمون اجتماعيا كما أنهم يشتركون في نشاط من النوع الذي يضفى على حياتهم السعادة باكتسابهم الصحة العقلية والجسمية. (عزمي، 2004، صفحة 14)

ومن هذا الصدد يرى أن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية وأنها دافع من دوافع النشاطات الموجودة في الشخص لتنميته من الناحية المعنوية والتوافقية والانفعالية.(عمراني، 1990)

ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- تسهم التربية البدنية في دراسة التفرد لأغراض التوجه الصحيح والسليم والتنمية لقابليته المختلفة.
- التربية تهدف إلى النمو المتكامل والإعداد المهني والتربية الرياضية تساعد في ذلك وتسهيل تحقيقه.
- التربية الرياضية عماية نمو مستمر والتربية تهدف إلى زيادة خبرات الفرد اليومية.
- التربية الرياضية تساعد على تطوير وظائف الأجهزة الحيوية للجسم لتنشيط الدورة الدموية والجهاز البولي والجهاز التنفسي والتربية تسهم في تطوير الخبرة والمعرفة والتجربة العلمية. (حساسنة، 2006، صفحة 19)

إذن فالتربية البدنية تقوم على تنمية الإدراك والحركة لأجل تكوين العقل والجسم معا، ومنطلقها أن معرفة الجسد أساس التلاؤم على المحيط ان هذه المعرفة هي قاعدة كل نشاط تفتحي، فالتحكم في الجسد والحركة واكتساب المرونة شرطان ضروريان لكل فعل إبداعي يمكن أن يدرج في منظومة التربية عموما.

1-7. العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني والرياضي:

من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي مايلي:

- المتطلبات الأساسية لحياة الفرد و اثر البيئة التي يعيش فيها.
- الحياة العائلية للمراهق و اتجاه الوالدين نحو النشاط الرياضي.
- التربية الرياضية في المرحلة الدراسية الأولى وما يشمل عليه من مثيرات و منبهات.
- التربية البدنية في الساحات و المؤسسات و الأندية الرياضية.
- المهرجانات و المنافسات الرياضية.
- الوسائل الإعلامية للتربية البدنية و الرياضية سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو التلفزيون أو غيرها.

- التشريعات الرياضية و الإمكانيات التي تتيحها الدولة للتربية البدينة و الرياضية (خالد، 2001، صفحة 57).

خلاصة الفصل:

وكخلاصة القول التربية البدنية والرياضية والتربية لهما علاقة واضحة في المعنى، والهدف والمظهر الذي يكون المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق النشاطات الرياضية المختلفة بغرض تحقيق أسمى المثل الإنسانية تحت إشراف قيادة صالحة ومؤهلة تربويا.

الفصل الثاني:

السلوك العدواني

تمهيد:

إن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق.

ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئ في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة ما لم يهبه الله قدرا كبيرا من العدوان.

2 9. تعريفات السلوك العدواني:

يعرفه كوفمان Koufman1970 , H السلوك العدواني بأنه : " الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين " (فايد، 1996).

ويعرفه ج. م. دارلي وآخرون J . M . Darly et al 1983 بأنه : "السلوك الذي يؤدي إلى الأذى والتدمير ويأخذ صورة الهجوم والاعتداء على الغير والممتلكات العامة " (ديبس، 1997، صفحة 13).

أما محي الدين أحمد حسين وآخرون 1983 فيرون أن السلوك العدواني يمكن تصنيفه إلى سلوك عدواني بدني وسلوك عدواني لفظي، ويعرفونه بأنه : " أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا ، مباشرة أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذي بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه " (حسين، 1983، صفحة 03).

ويعرفه مع ماك بيري Me Perry 1992 بأسلوب أكثر توضيحا بأنه : " أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر – أو أفراد آخرين – الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى, سواء كان بدنيا أو لفظيار تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه " (فايد، 1996، صفحة 01).

2 10. أشكال السلوك العدواني:

يتميز الإنسان عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة، يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة أعضاء بدنه بالإضافة إلى اللغة، فيعبر عن عدوانه بقسمات الوجه أو باليدين أو بالقدمين أو بالألفاظ أو بالإهمال أو بالعناد أو بالمخالفة والمعارضة أو بالتخريب وغيره.

وعلى هذا الأساس فقد قام الباحثون بتصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة:

صنفه أرنولد باص 1961 على أساس ثلاثة محاور هي :

- إيجابي مقابل سلبي،
- مباشر مقابل غير مباشر، ب
- دني مقابل لفظي (حسين، 1983، صفحة 97).

وصنفه بر سابينفيلد 1965 Bert R . Sappenfield إلى:

- عدوان بدني أو مادي صريح مثل إلحاق الضرر بإنسان أو ممتلكاته.
- وعدوان لفظي صريح مثل الشتم واللوم والنقد والسخرية والتهكم وترويج الإشاعات الضارة (جابر، 1990، صفحة 03).

أما س، فيشباخ 1971 S . Feshbach فقد صنفه إلى نوعين هما :

- العدوان الوسيلي أو الوسيطي وهو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخذها بالقهر والاغتصاب.
- والعدوان العدائي الغاضب الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر, ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد والتذمر (رزق، 1992، صفحة 197).

ويفرق ب ج رول 1974 Rule . B . G بين عدوان ذي دافع شخصي وعدوان ذي دافع اجتماعي .

وهناك كذلك من يميز بين العدوان الذي يحدث نتيجة لتخيل الفرد بأنه مهدد أو يوجد في خطر. والعدوان الذي يحدث من أجل الدفاع عن النفس إزاء تهديد وخطر حقيقيين (بخش، 1998، صفحة 11).

وهناك العدوان المقصود الذي يتوفر فيه القصد والنية في الأذى. والعدوان العارض الذي لا يتوفر فيه القصد والنية في الأذى. وهناك أيضا الفرق بين العدوان وتأكيد الذات، وهناك العدوان الموجه إلى الذات الإيذائها ماديا ومعنويا. والعدوان الموجه نحو الآخر لإيذائه في نفسه أو في ممتلكاته.

ويصنفه جورج إدموندز G . Edmunds 1978 إلى محورين هما :

- عدوان وسيطي مقابل عدوان عدائي.
- وعدوان استجابي مقابل عدوان مبادئ.

ويتعامد هذان المحوران وفقا لوجهة نظره بشكل يمكننا أن نستخلص منهما أربع فئات للسلوك العدواني هي :

- الوسيطي المبادئ مثل استخدام العنف لاغتصاب المال.
- الوسيطي الاستجابي مثل الدفاع عن الملكية.
- العدائي المبادئ مثل إلحاق الأذى ببريء.
- العدائي الاستجابي مثل ضرب المعتدي لصده.

ويقدم ب ج جالاجر B . J . Gallagher 1982 تصنيفا آخر يرى فيه أن السلوك العدواني إما أن يكون:

- سلبيا (ضمنيا) مثل أن يبدو الفرد عنيدا غير متعاون ومتذمر ولكن دون مواجهة.
- وإما أن يكون إيجابيا (صريحا) مثل أن يواجه الفرد الآخرين بعدوانه (رزق، 1992، صفحة 230)

أما د. زيلمان D . Zilman 1979 فقدم تصنيفا للسلوك العدواني في أربعة أبعاد هي :

- العدوان البدني.
- العداوة

- التهديدات العدوانية.
- السلوك التعبيري. (معتز، 1995، صفحة 47).

وفي دراسات أكثر تطورا قام أر نولد باص وماك بيري Mc Perry 1992 بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي : العدوان اللفظي. الغضب, العداء ، وهذه الأبعاد الأربعة هي التي يتولى البحث الحالي دراستها لدى عينة من الشباب الجامعي (معتز، 1995، صفحة 64).

2 14. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما ، ومنها ما اعتبرته على أنه إحباط نفسي، ومنها ما فسرته على أسس فيسيولوجية وبيولوجية، وكل هذا راجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات.

2-3-1. النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المتنحية والسائدة، ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي و المزاج (مرشد، 2006، صفحة 27).

كما يرى السلوكيون أيضا أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي: أن السلوك

برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي (العقاد، 2001، صفحة 39).

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين، الأولى هي نظرية الإحباط–العدوان لدولار وميلر، والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبوندورا.

- **نظرية الإحباط:**

من أشهر علماء هذه النظرية دولار Dollard،وميلر Miller،ودوب Doob ،ومور Morer، وسيرز Sears الذين أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط. (مرشد، 2006، صفحة 27)

والإحباط عبارة عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات، من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الاستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر، والضغط المشابهة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين ، أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فإن هذه هي أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المتقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى (عدس، 2002، صفحة 211).

- **نظرية التعلم الإجتماعي:**

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندورا Bandura هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ، و السلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين .ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك .

و بالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات، أظهر باندورا كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو متلفزة، و تشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل (Million و Melvin.j.Lerner، 2003، صفحة 570).

2-3-2. نظرية الغرائز:

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا، لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنفها كالتالي:

- **نظرية التحليل النفسي للعدوان Theory Psychoanalitic** :

يعد Freud فرويد من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا . فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا

ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظير الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم أدلر Adler إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها فرويد، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق. مما أجبر فرويد عام 1920 على تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى سماها غريزة الموت " Thantos" والمتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين .

وبشكل أكثر تحديدا فإن فرويد يقول:" بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم Erosو التي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية ، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم تاناتوس Thanatos التي هي نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي." (حجازي، 1976، صفحة 186).

- **النظرية البيولوجية:**

هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى بعضها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف (مرشد، 2006، صفحة 25).

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، وقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل: الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان مقارنة مع الأفراد الذين يكون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا .و يعتقد أصحاب هذه النظرية بان العدوان أساسه

بيولوجي وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان (المفتي، 2002، صفحة 135).

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة Testosteroneوبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوانيتها ، وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد Hypothalamus أطلق عديدا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الإثارة لمنطقة معينة هي"الحزمة الأنسية للدماغ الأمامي "Bundle Forebrain Medialأطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية Greyالتي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة Amygdala لها دور في كبح العدوان (مرشد، 2006).

- **النظرية الإيثولوجية:**

وهناك نظرية أخرى تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية لورنز Lorenz وتعرف بنظرية السلالات Theory Ethological، حيث أن هذه الدوافع تعد جزءا من الذات الدنيا " Id في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومتسلطة وهي عدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ تحقيق اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر، وما أن يبلغ الطفل سن الثالثة حتى ويتعين أن تقوم الذات العليا ego super بضبط غريزة العدوان، وعلى ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومحرم وممنوع، وإلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان (العيسوي، 2000، صفحة 14).

وقد أجرى لورنز ملاحظات مكثفة لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات، وفي ضوء ما توصل إليه طرح فكرة أن العدوان لدى الإنسان غريزي وفطري ولهذا فهو يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عبر سلسلة من التحولات النمائية في الإنسان نتيجة لمنافعها الكامنة، وفي ضوء تلك الفكرة طور لورنز نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية Model Energy Aggression .

2-3-3. نظرية سمة العدوان:

من أكبر دعاة هذا الاتجاه أيزنك Eysenck الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد (مرشد، 2006، صفحة 30).

وباستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي :

- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.
- الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما، وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان (مرشد، 2006، صفحة 31)

2-3-4. النظريات المعرفية لسمة العدوان الإنفعالي:

- **نظرية العدوان الإنفعالي:**

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي Aggression Hostile أو العدوان الغاضب Aggression Angryطبقا لما اصطلح عليه فيشباخ Fesboch

ونظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذووا أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية (الفسفوس، 2006، صفحة 21).

- **العدوان الإبداعي:**

العدوان الإبداعي وفقا لتصور باخ هو باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الأخرين، والنظام العلاجي عن طريق

العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الأخرين فرديا أو في جماعات .ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص والإحباط، ويركز لاهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الانساني سواء كان فطريا أو مكتسبا يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت(القاتل) وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو .وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الاكلينيكي مع الأفراد العدوانيين (العقاد، 2001، الصفحات 119-120).

2-3-5. المقاربة النظرية التكاملية:

بعد أن انتهينا من عرض فئات النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني، ووقفنا عند مواضع الخصوبة والقصور في كل منها وأيهما أقرب إلى التناول العلمي الدقيق، نجد أنه إذا تعمقنا في هذه النظريات ونظرنا إليها نظرة شاملة فاحصة وجدنا أن كلا منها قد فسرت جانبا من السلوك ولم تفسر السلوك كله، حيث أن النظرية البيولوجية ترى أن الإنسان عدواني بطبيعته وأن العدوان غير متعلم وهو محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان بمعنى أن العدوان نتيجة اضطرابات فسيولوجية وتنطلق المعالجة من خلال هذا التفسير، في حين أصحاب نظرية التحليل النفسي يفسرون العدوان على أنه سلوك غريزي فطري يدفع الإنسان إلى أن يسلك بشكل معين من أجل إشباع حاجات غريزية لديه .وينطلق المعالج من هذا التفسير الذي يرى أن العدوان بوضعه استجابات غريزية لا يمكن إيقافه أو تقليله من خلال الإصلاح الاجتماعي أو تجنب الإحباط وإنما عن طريق تحويل العدوان نحو أهداف بناءة بدلاً من التخريب.

أما نظرية الإحباط العدواني فتشير إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد تدفعه للاعتداء على المصدر المسبب للإحباط وتزداد شدة العدوان نتيجة حتمية للإحباط وتكرار حدوثه .وأشار ميلر أن العدوان ليس نتيجة حتمية للإحباط لأنه يمكن تعلم استجابات لا عدوانية كرد على الإحباط، في حين ينظر السلوكيون للعدوان على أنه يزداد احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو تعزيزية ويقل عندما تكون نتائجه سلبية وعليه يتم علاج السلوك العدواني من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل والتعزيز وكلفة الاستجابة .. الخ

كما نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي ركزت على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين والسلوك العدواني متعلم عن طريق التجربة المباشرة وعن طريق النمذجة أي من خلال مشاهدة الشخص الملاحظ لسلوك الآخرين، وما يترتب عليه من مكافأة وقد يخفض السلوك العدواني إذا ما شوهد النموذج يعاقب بمعنى أن التعزيز والعقاب يلعبان دوراً كبيراً في اكتساب السلوك والاحتفاظ به ويرى باندورا أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآخرين.

وأنه إذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرا متكاملا شموليا لسلوك العدوان لأن السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعايشها بما فيها من إحباط وصراع وثواب وعقاب و إهانات و إثارات وغير ذلك، أما بالنسبة للنظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد أنها أضافت الكثير في تفسير كثير من الاضطرابات وبصفة خاصة منها الغضب والعدوانية.

2 12. بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

2-4-1. العداء Hostilety : يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

فهناك من يميز بين العدوان والعدائية، حيث يرى بعض علماء النفس أن كلمة"عدواني " تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك الإيجابي كالمبادأة في حين أن كلمة "عدائي" لا تشير إلا إلى العنف والقسوة وما شابههما من ظواهر سلبية أخرى، ويرى البعض أن الفرق بينهما هو تمييز بين السلوك أو التصرف وبين المشاعر، حيث أن جوهر العدائية هو المشاعر السلبية والكراهية اتجاه شخص أو أشخاص أو معايير اجتماعية متى تم التعبير عنها تحولت إلى سلوك عدواني، ومما لاشك فيه أن كلا من العدوان والعدائية لصيقان لا يفترقان (العقاد، 2001، صفحة 100).

2-4-2. العدوانية Agressiveness: هي ميل للقيام بالعدوان، أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة، وميل لفرض مصالح المرء وأفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر حد التطرف.

2-4-3. العنف Violence: هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير (العقاد، 2001، صفحة 101).

و الشائع أن مفهوم العدوان هو مفهوم العنف وأنه لايوجد اختلاف بينهما، فكل عدوان عنف، وكل عنف عدوان، وهذا التداخل في المفهومين والتباين بينهما أدى إلى تعقد ظاهرة العدوان وصعوبة تحديد مفهوم له وقد

أثار مفهوم العدوان والعنف جدلا كبيرا بين المهتمين فهناك من يقول بالتطابق الكلي بين العنف والعدوان وهناك من يقول بالاختلاف فمن حيث التطابق نجد:

أنه يشترك كل مفهوم مع الآخر من حيث الخصائص التالية: القوة والاعتداء على الغير، القسوة والإكراه و هذه كلها خاصية إنسانية يقوم بها سواء الفرد أو الجماعة ضد فرد أو جماعة أخرى ويذهب طريف دسوقي 1993 إلى "أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العدوان أكثر عمومية من العنف حيث يرى محمد خضر 1998 أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف و العدوان وجهان لعملة واحدة.

2-4-4. توكيد الذات Self – Assertiveness: ويتضح من خلال التعريف السابق الخيط الرفيع الذي يفصل بين توكيد الذات والسلوك العدواني وهو الدفاع عن الحق مع عدم انتهاك حقوق الآخرين، أو تعريضهم للأذى والضرر، خاصة المادي، أي أن توكيد الذات يشير إلى جهد تكيفي وتعايشي نشط مع البيئة ومحاولة تحقيق الأهداف الشخصية بوجود ضغط مضاد وعدم الاستسلام، دون التورط في الأفعال العدوانية (جمعة، 2006، الصفحات 266-267).

2 13. أسباب السلوك العدواني والعوامل المهيئة له:

2-5-1. العوامل الوراثية و الصحية: تعد الوراثة أحد العوامل المسببة للعدوان وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم و التي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي (جمعة، 2006، صفحة 58).

كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الأطفال، ففي بعض الحالات ، يسبب الألم والانزعاج من المرض حالة من التهيج عند الأطفال المرضى كما يمكن أيضا أن يسبب حالة من الإحباط لعدم

تمكنه من المشاركة في الأنشطة، وكل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن إحباطاته عن طريق السلوك العدواني.

2-5-2. العوامل البيئية: هي من بين أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني ، حيث أن تغير بيئة الطفل قد يؤثر على ظهور مثل هذه السلوكات كانتقال الطفل بين البيت والروضة، كما قد أسفرت نتائج البحوث والدراسات على أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغالاة في اللوم ، ونقده نقدا عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع، وكذلك عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة، أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه ليشعروا بوجوده، و الإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسته للعب و خاصة ما يحب منه، أم الرغبة في التعبير عن ذاته والسعي إثباتها أو قد يكون سبب العدوان راجعا غلى محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل.

2-5-3. العوامل الشخصية: قد تكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان و خاصة بين الأطفال الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة. فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة، حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من سلوكات اندفاعية ،أو نقص الانتباه أو فرط النشاط ، و التي قد تزعج المحيطين به ، فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع و دعم من الآباء مقارنة مع أقرانهم، ومع ذلك، فهم غالبا وعلى الأرجح يعاقبون على سلوكهم ، لذا فمن الضروري بالنسبة للأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع قرانهم تطوير المهارات الاجتماعية، لأن العزل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدر إزعاج للأطفال وسببا للسلوك العدواني وذلك ردا على عدم وجود اتصالات اجتماعية (الفسفوس، 2006، صفحة 28).

2 14. مظاهر السلوك العدواني:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
- عدم القدرة على قبول التصحيح.
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح (الفسفوس، 2006، صفحة 29).

2 15. قياس السلوك العدواني و تشخيصه:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له.تبعا لذلك، فطرق القياس مختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوئها .ومن طرق قياس السلوك العدواني:

- الملاحظة المباشرة .
- قياس السلوك من خلال نتائجه.

- المقابلة السلوكية.
- تقدير الأقران.
- اختبارات الشخصية.
- تقدير المعلمين(قوائم التقدير) (خولة، 2000، صفحة 190).

ومن بين مقاييس تقدير السلوك العدواني ما يلي:

- **مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور:** إعداد ضياء عبد الحميد (1976) والذي يعتمد على تقدير الزملاء : حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل وكتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات .ويلاحظ أن هذا المقياس يستخدم فقط على أسماء التلاميذ ولا يعطي درجة كمية.
- **مقياس السلوك العدواني (تسمية القرين):** هو من إعداد عصام فريد عبد العزيز(1986)، وهذا المقياس يعتمد على تقدير الزملاء حيث: يقوم كل طالب بتقدير ثلاثة أقران .ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، العدوان الحيازي، إتلاف الممتلكات، والعناد.
- **مقياس السلوك العدواني:** من إعداد نجوى شعبان(1987) ويعتمد على تقدير المدرسين والزملاء والناظر والعمال والإخوة والوالدين، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي: السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر، السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشر، السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر، السلوك العدواني اللفظي الواقعي غير المباشر.
- **مقياس العدوانية:** وهو من إعداد أرنولد بس ومارك بيري M.Berry &A .Buss (1992) ويعتمد المقياس على التقدير الذاتي ويتكون من 29 عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

2 16. طرق ضبط السلوك العدواني:

من أساليب ضبط السلوك العدواني ما يلي:

2-8-1. التعزيز التفاضلي: ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها، وقد أو ضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة قام بها براون و إليوت (Elliot & Brown)استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال اتباع المعلمين لهذا الإجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين،(خولة أحمد يحي، 2000،ص191) فلا يعطى أي اهتمام على الإطلاق لتصرفات الطفل العدوانية إلا إذا ترتب عليها تهديد جدي لسلامة الآخرين الجسمية، لأنه وبتجاهل سلوكاته العدوانية تكون متأكدا من أنك لا تعزز هذا السلوك دون قصد منك عن طريق انتباهك له (بيبي، 2007، صفحة 39).

ولكي يكون التجاهل فعالا، أي لكي يؤدي إلى النتيجة المرجوة وهي انطفاء السلوك السلبي فلابد من توافر شروط منها:

- الانتظام والاتساق في تطبيق طريقة التجاهل فمن المعروف أن التجاهل-خاصة بعد أن يكون الطفل قد اعتاد الانتباه من الآباء-سيؤدي في بداية تطبيقه إلى ما يسمى بفترة الاختبار وفي خلال هذه الفترة-التي قد تمتد أحيانا أياما أو أسابيع-قد يتزايد السلوك غير المرغوب فيه أكثر مما كان عليه من قبل .هذا التزايد شيء يقوم به الطفل ليتأكد من أن النمط القد ر من الاستجابات والاهتمام مازال ممكنا. و لهذا فإن علماء الصحة يحذرون بشدة من التراجع في هذه الفترة الاختبارية عن استخدام التجاهل ويرون أنه لابد من الانتظام والاستمرار فيه.

- اللغة البدنية الملائمة: عند تطبيق التجاهل تجنب الاحتكاك البصري بالطفل ، والتفت بعيدا عنه حتى لا يرى تعبيراتك.
- ابعد نفسك مكانيا ، أي لا تكن قريبا منه خلال ظهور السلوك الذي أدى إلى استخدامك التجاهل ! إن مجرد القرب البدني يعتبر تدعيما للسلوك غير ا لمرغوب فيه ، وغالبا ما سيتوقف الطفل (عن عويله مثلا) إذا كان متأكدا من أن أحدا لا يسمعه أو يراه .احتفظ بتعبيرات وجهك محايدة فاختلاس النظر للطفل، أو إظهار الغضب ، أو وقوفك أمامه مترقبا أن ينهي تصرفاته كلها تفسد من التجاهل المنظم ، لأنها تكافئ الطفل بالانتباه لأخطائه.
- خلال فترة التجاهل ينبغي ألا تدخل في حوار أو جدل مع الطفل .يجب أن يكون التجاهل فوريا، أي حالما يصدر السلوك غير ا لمرغوب فيه.

2-8-2. الحرمان المؤقت من اللعب: ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم بريسكلاد وجاردنر هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ ورمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من 45 %إلى 41 %بعد هذا الإجراء (خولة، 2000، صفحة 191).

ومن مزايا هذا الأسلوب أنه سيساعد أولا على إنهاء الموقف الذي يرتبط بالمشكلة أو الصراع فورا وبالتالي يقلل من التطورات السيئة .فإبعاد طفلين متشاجرين وإرسالهما لفترات قصيرة-أو إرسال المعتدي منهما-ينهي المشادة وما قد يترتب عليها من مضار بدنية أو تخريب ،كما أنه يسمح ثانيا بإعطاء الطفل فرصته للتأمل في سلوكه بهدوء ، كما يعطي الأبوين أو المشرفين فرصة أكبر للتحكم الانفعالي ، فضلا عن هذا فالإبعاد المؤقت لفترة قصيرة من شأنها أن تبعد الطفل عن المشتتات البيئية التي قد تعوقه عن استكشاف الطرق الأخرى للتصرف الملائم في المستقبل على أن نجاح أسلوب الإبعاد المؤقت يرتهن بشروط متعددة منها:

- تجنب الهياج الانفعالي والثورة خلال تطبيقه.
- ينبغي تجنب الجدل والنقاش مع الطفل.
- تجاهل كل ما يصدر عن الطفل بعد ذلك من احتجاجات أو توسلات .
- أما من حيث الوقت الذي ينبغي أن يبتعد فيه الطفل فيعتمد على الخبرة ، لكن ملاحظات خبراء العلاج النفسي ترى أن الإبعاد لمدة دقيقتين يؤدي إلى نتائج إيجابية لدى الطفل ذي العامين وقد تزداد هذه الفترة لمدة خمس دقائق لمن هم أكبر من ذلك.
- عند تطبيق أسلوب الإبعاد المؤقت يجب إعلام الطفل بأنه وسيلة لإعطائه فرصة للتفكير في سلوكه وليس عقابا، كذلك يجب أن يلتزم الطفل خلال هذه الفترة بالهدوء، وإلا فمن الممكن تحديد الوقت المحدد لذلك أو مضاعفته.

2-8-3. العقاب: يتضمن العقاب إيقاع أذى-لفظي أو بدني-أو إظهار منبه مؤلم أو منفر عند حدوث السلوك غير المرغوب فيه أو الدال على الاضطراب، ومن أمثلة العقاب الضرب ، والحرمان من التفاعل الاجتماعي ، وزجر الطفل ، والصراخ في وجهه وحرمانه من لعب . وتعتبر الأساليب التي يستخدمها المدرسون أمثلة إضافية على ذلك ، فطرد التلميذ من الفصل أو إنقاص درجاته عندما يظهر سلوكا غير محبب هي أنواع من العقاب.

2-8-4. تقليل الحساسية التدريجي: ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني (خولة، 2000، صفحة 191).

2-8-5. التعاقد: العقد عبارة عن موافقة متبادلة تنص على التزامات كل طرف اتجاه الطرف الآخر، والظرف الذي يتم فيه تنفيذ هذه الالتزامات و يجعل التوقيعات واضحة، وتمكن جميع الأطراف المشتركة من معرفة التكاليف والمنافع من جراء قيامهم بتلك الالتزامات ويتكون العقد الجيد لتغيير السلوك من العناصر التالية:

- التواريخ المتعلقة بالموضوع.
- السلوك المستهدف تغييره.

2-8-6. الحوارات مع النفس: الحوارات مع النفس (المونولوج): يبين مايكنباوم Meichenbaum 1977 أن من أنجح الوسائل للتغلب على المعتقدات الخاطئة أن ننبه الطفل إلى الأفكار أو الآراء التي يرددها بينه وبين نفسه عندما يواجه بعض المواقف المهددة .إن الاضطراب الذي يصيب الطفل (بما في ذلك الخوف الشديد ، والقلق ، والاندفاع والعدوان) في المواقف التي يواجهها ، اجتماعية كانت أو دراسية ، يعتبر نتيجة مباشرة لما يردده الطفل مع نفسه ، ومع ما تقنع به ذاته من أفكار أو حوادث .ويقيم "مايكنباوم "شهرته في مجال العلاج المعرفي على نجاحه في ابتكار وسائل مكنته من خلالها أن يحدد أنواع هذه العبارات وما تثيره من استجابات انفعالية مهددة ، وعلى استبدالها بأفكار أو عبارات أو تعليمات وإرشادات يرددها الطفل خلال تعامله مع هذه المواقف.

خلاصة الفصل:

تتشكل شخصية المراهق من جميع العوامل البيئية و الإجتماعية التي تظهر في المحيط الذي يعيش فيه، لذلك يوصي المختصون في هذا المجال بضرورة الوعي الكامل للوالدين بأن تكون سلوكاتهم إيجابية حتى تؤثر على المراهق ولا تنمي له بعض النزعات العنيفة ، ويجب على الأم أن تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها وخاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية والعنف الزائد فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات و الغضب و سرعة الانفعال و العدوان تنمو لدى المراهق عادات المسالمة و التحفظ في السلوك، كما يتميز العدوان بالقوة بين المراهقين الذين يسعون وراء السلطة و السيطرة.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:

منهجية البحث

و إجراءاته الميدانية

تمهيد:

ويشمل الجانب التطبيقي لبحثنا هذا على فصلين، الفصل الأول ويمثل الطرق المنهجية للبحث والتي تشمل على الدراسة الاستطلاعية والمجال الزماني والمكاني وكذا الشروط العلمية للأداة مع ضبط متغيرات الدراسة كما إشتمل على عينة البحث وكيفية إختيارها والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة وكذلك إجراءات التطبيق الميداني وحدود الدراسة.

أما الفصل الثاني فيحتوي على عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات مع الخلاصة العامة للبحث.

1-1. منهج البحث:

لكون البحث العلمي الحالي يهتم بإجراء مقارنة بين مجموعتين في بعض أبعاد السلوك العدواني استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي المقارن لان هدا الأخير يدرس جوانب الاختلاف و التشابه بين الظواهر، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة المشكلة المطروحة في هده الدراسة.

1-2. مجتمع وعينة البحث:

تكونت عينة البحث من 80 تلميذ من تلاميذ المدارس الثانوية، الجنس ذكر وأنثى تراوحت أعمارهم بين 15-17 سنة، التي تم اختيارها بطريقة عشوائية.

وتم إجراء البحث على عينة من الثانوية العامة "خلوف محمد" ببلدية مديونة و لاية غيليزان وذلك على النحو التالي:

40 تلميذا من الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية

40 تلميذ من غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية

1-3. متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج . و في بحثنا تمثل في : **"تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية"**

- المتغير التابع: يعرف بأنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع و هو :

"التقليل من السلوك العدواني"

الضبط الإجرائي للمتغيرات:

إن الدراسة الميدانية تتطلب ضبطا إجرائيا للمتغيرات قصد التحكم فيها من جهة وعزل بقية المتغيرات المشوشة الأخرى ويصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج بدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة "(د-محمدحسن علاوي ، محمدنصرالدين رضوان، .1988، صفحة 388) ، وبدون هذا تصبح النتائج التي يحصل عليها الباحث صعبة التحليل والتصنيف والتفسير ، واستنادا إلى كل هذه الاعتبارات لجأ الطالب الباحث إلى ضبط متغيرات البحث استنادا إلى الإجراءات التالية:

- استخدام الأداة نفسها مع عينة الدراسة.
- ثم الإشراف على توزيع و استرجاع أدوات القياس من طرف الطالب الباحث شخصيا
- توحيد طريقة شرح كيفية الإجابة على عبارات أداة البحث

1-4. مجالات البحث:

1-4-1. المجال البشري: تم إجراء هده الدراسة من 80 تلميذا من الطور الثانوي و تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ممارسين و غير ممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية.

1-4-2. المجال المكاني:أجريت الدراسة بثانوية خلوف محمد ببلدية مديونة ولاية غيليزان.

1-4-3. المجال الزمني: امتدت من 2021/02/15 إلى غاية 2021/06/10

1-5. أدوات البحث:

لإجراء أي بحث لابد من الاستعانة بمجموعة من الوسائل و الأدوات التي تؤدي إلى إنجاز هذا البحث فقد اعتمد الطالب الباحث في بحثه هذا على أدوات تمثلت في ما يلي :

1-5-1. مقياس السلوك العدواني:

لقد تم الاعتماد في بحثنا على مقياس السلوك العدواني لسعد بن محمد بن سعد آل رشود الذي بناه على أساس تحديد السلوك العدواني في مذكرته فاعلي برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، و قام الباحث بإعداد المقياس وفق الأساليب العلمية المتبعة في بناء الأدوات و يشمل المقياس 03 أبعاد هي كالتالي:

- **البعد الأول: السلوك العدواني العادي.**
- **البعد الثاني: العدائية**
- **البعد الثالث: الغضب.**

يشمل كل بعد 07 فقرات و تقع الإجابة على بنود المقياس في خمسة مستويات تتراوح بين (1-5) تتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة السلوك بالتعبيرات التالية (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، ناذرا، إطلاقا)، تدل الدرجة العالية على سلوك عداني عالي و الدرجة المنخفضة تدل على سلوك عدواني منخفض.

1-5-2. المصادر و المراجع :

الإلمام النظري حول موضوع البحث من خلال الدراسة في كل المصادر و المراجع العربية و الأجنبية، شبكة الانترنت، ديوان المطبوعات الجامعية.

1-6. الدراسة الإحصائية:

لقد اعتمد الطالب الباحث خلال إصداره للأحكام الموضوعية حول نتائج الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية على تحويل الدرجات الخام المتحصل عليها إلى نتائج بغرض الاستناد عليها في إصدار أحكام موضوعية وتم ذلك من خلال الاستخدام الأمثل لبعض الوسائل الإحصائية التالية:

أ-المتوسط الحسابي:

وهو الطريقة الأكثر استعمالا، حيث يعتبر الحاصل لقسمة مجموعة المفردات أو القيم في المجموعة التي أجري عليها القياس، س 1، س 2 ، س 3 ، س 4 .....س ن. على عدد القيم (n) وصيغت المتوسط الحسابي تكتب على الشكل التالي:

حيث: ة

-س: المتوسط الحساب $\bar{س} = \frac{\sum س}{ن}$

M س: هي مجموع القيم

ن : عدد القيم (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، صفحة 153)

ب- الانحراف المعياري:

هو أهم مقاييس التشتت لأنه أدقها، حيث يدخل استعماله في كثير من قضايا التحليل الإحصائي ويرمز له بالرمز (ع)، فإذا كان الانحراف المعياري قليل فإن ذلك يدل على أن القيم متقاربة والعكس صحيح ويكتب على الصيغة التالية:

$$ع = \sqrt{\frac{مج(س - \bar{س})^2}{ن}}$$

حيث ع: الانحراف المعياري.

س : المتوسط الحسابي.

س: قيمة عددية (النتيجة).

ن: عدد العينة. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، صفحة 231)

ج– اختبار دلالة الفروق ت–ستودنت للعينات المتساوية بالعدد:

يستخدم قياس ت ستيودنت للدلالة الإحصائية ، وكذا قياس مدى دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين ومن أجل ذلك يستعمل القانون التالي:

$$T = \frac{\text{س-}}{\sqrt{\frac{(ع_1)^2 + (ع_2)^2}{ن - 1}}}$$

حيت :

$\overline{س}_1$: المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

$\overline{س}_2$: المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

ن: عدد أفراد العينة.

ع1: الانحراف المعياري للمجموعة الأولى.

ع2: الانحراف المعياري للمجموعة الثانية (نزار مجيد الطالب.محمد السمرائي، 1980، صفحة 76).

الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة:

- **الثبات:** يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة او الاتساق او استقرار نتائجه فيم لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين.(مقدم، 1993، صفحة 152)

واستخدام الطالبلن الباحثان إحدى طرق حساب ثبات الاختبار وهي طريقة "تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه"(معامل الارتباط Test –Retest) للتأكد من مدى دقة واستقرار نتائج الاختبار. وعلى هذا أساس قمنا بإجراء الاختبار على مرحلتين بفاصل زمني قدره أسبوع مع تثبيت كل المتغيرات (نفس العينة، نفس الأماكن، نفس التوقيت، نفس التلاميذ.)

- **الصدق:** صدق الاختبار أو المقياس يشير إلى الدرجة التي يمتد إليها في قياس ما وضع من أجله فالاختبار أو المقياس الصادق هو الذي يقيس بدقة كافة الظاهرة التي صمم لقياسها. (حسانين م، 1995، صفحة 193) وباستعمال الوسائل الإحصائية التالية تم حساب ثبات و صدق الاختبار.بمعامل الارتباط "ر" لبيرسون

المحاور	معامل الصدق	معامل الثبات
بعد السلوك العدواني العادي	**0.97**	**0.98**
بعد العدائية		
بعد الغضب		

الجدول رقم (01): يبين معامل الصدق و الثبات

خلاصة الفصل:

لقد تضمن هذا الفصل منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي تم القيام بها ، كما تم التطرق إلى الأدوات المستخدمة في البحث، و كذا توزيع العينات و تحديد مجالات البحث الزماني و المكاني و مختلف الوسائل الإحصائية.

الفصل الثاني:

عرض و تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات و الاستنتاجات

2-1. عرض و تحليل النتائج:

الجدول رقم 02: يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في بعد السلوك العدواني العادي:

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
الممارسين	81.85	17.39	2.88	1.78	12	دال معنويا
غير الممارسين	109	17.81				

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه و حسب نتائج التحليل الإحصائي نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة بلغت 2.88 و هي أعلى من قيمة ت الجدولية التي بلغت 1.78 عند درجة الحرية 12 و مستوى الدلالة 0.05، و هذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة غير الممارسين في بعد السلوك العدواني العادي.

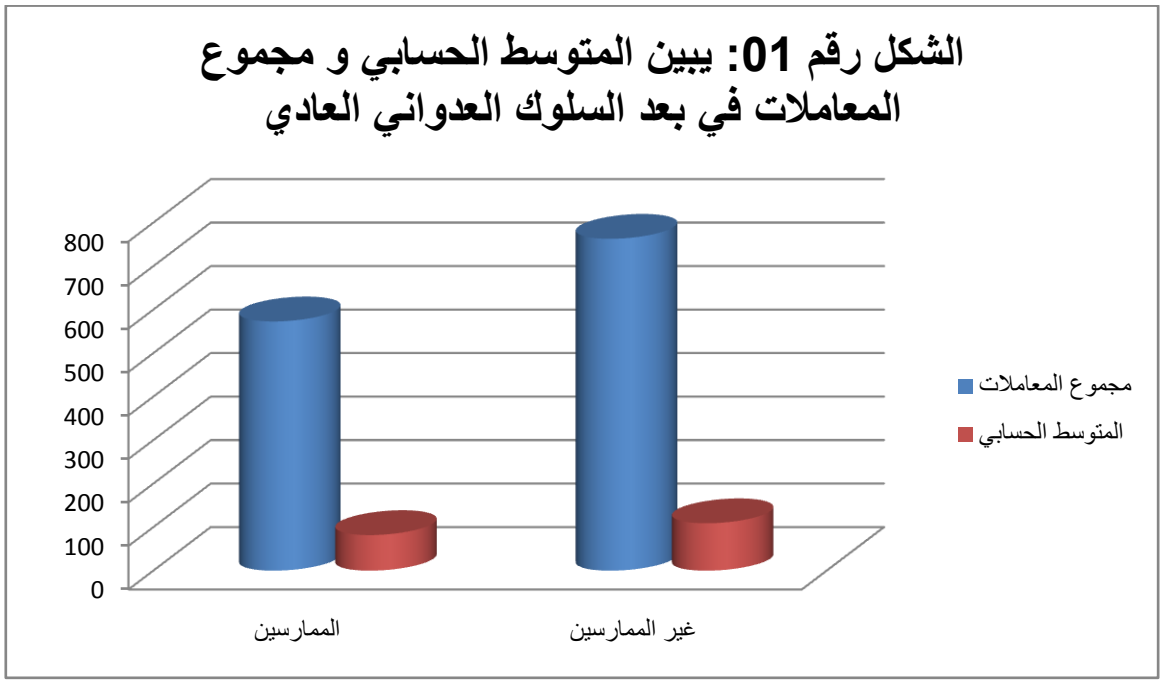

الجدول رقم 03: يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في بعد العدائية

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
الممارسين	**78.14**	**6.93**	**3.87**	**1.78**	**12**	**دال معنويا**
غير الممارسين	**105.85**	**17.59**				

حسب نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول رقم 02 نلاحظ أن قية ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية (3.87 > 1.78) عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 12 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد العدائية لصالح فئة غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية

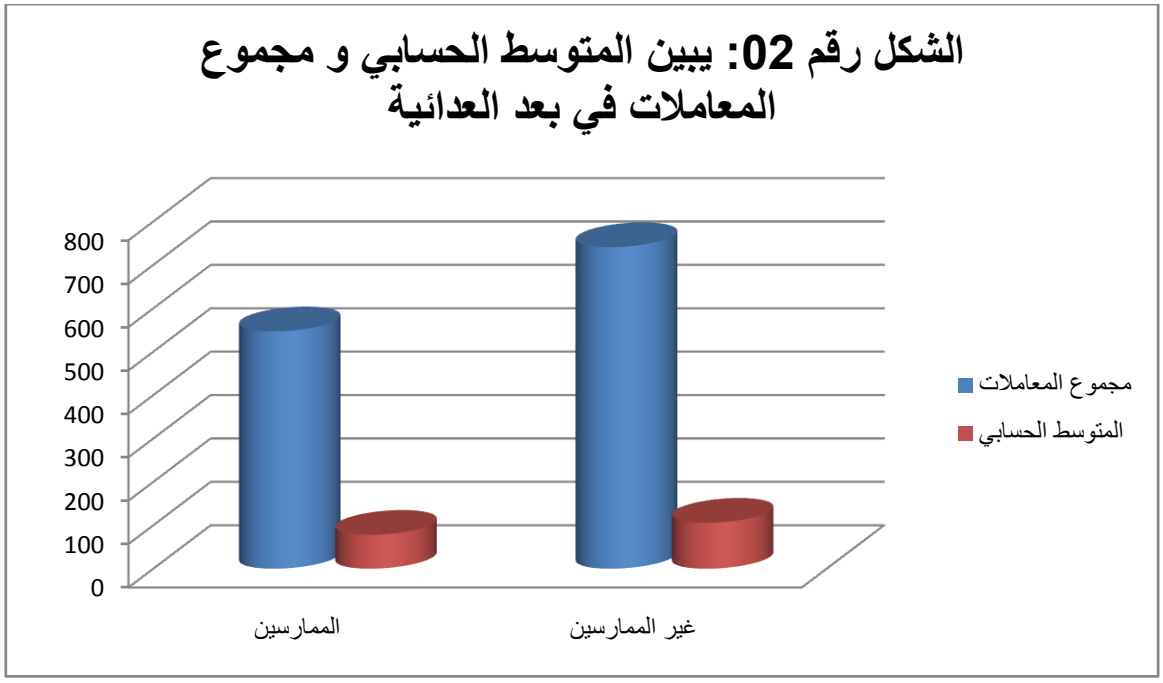

الجدول رقم 04: يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في بعد الغضب

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
الممارسين	**79.71**	**9.75**	**3.92**	**1.78**	**12**	**دال معنويا**
غير الممارسين	**106.28**	**15.03**				

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه و التي تبين نتائج التحليل الإحصائي لإختبارات ت ستيدونت بلغت قيمة ت المحسوبة 3.92 و هي أكبر من قيمة ت الجدولية التي بلغت 1.78 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 12 و هذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الغضب لفئة غير الممارسين.

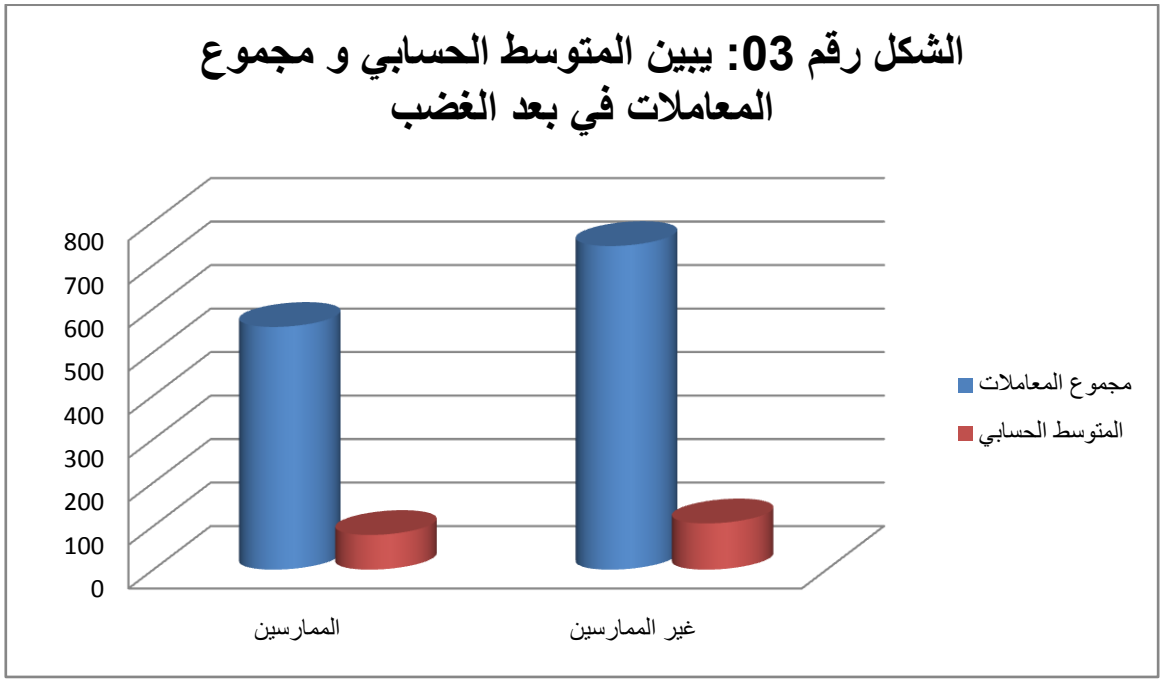

الجدول رقم 05: يظهر دلالة الفروق بين الممارسين و غير الممارسين في أبعاد السوك العدواني

الفئة	الأبعاد	مجموع المعاملات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
الممارسين	السلوك العدواني العادي	573	559.33	11.93	18.61	2.13	04	دال معنويا
	العدائية	547						
	الغضب	558						
غير الممارسين	السلوك العدواني العادي	763	749.33	13.05				
	العدائية	741						
	الغضب	744						

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04) و التي تبين نتائج التحليل الإحصائي لإختبارات ت ستيدونت بلغت قيمة ت المحسوبة 18.61 و هي أكبر من قيمة ت الجدولية التي بلغت 2.13 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 04 و هذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك العدواني لفئة غير الممارسين

الشكل رقم 04: يبين مجموع المعاملات لأبعاد السلوك العدواني لفئتي الممارسين و غير الممارسين

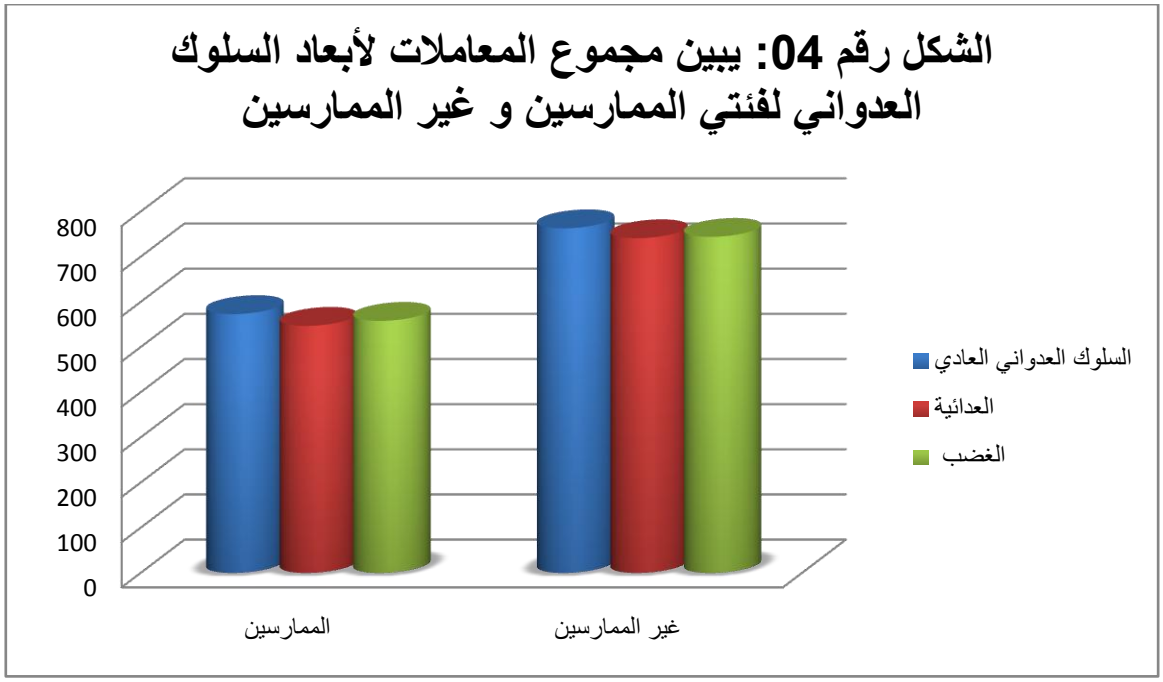

2-2. مناقشة الفرضيات:

2-2-1. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (02) و الجدول رقم (05) نلاحظ أن نتائج التحليل الإحصائي لاختبارات ت ستيودنت بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لصالح فئة غير الممارسين وهذا ما يدل على أن التلاميذ الذين لا يمارسون حصة التربية البدنية و بالأحرى النشاط البدني الرياضي هو أكثر عرضة للانفعالات و السلوك العدوانية تجاه أقرانهم في محيطهم الإجتماعي، حيث تقول (خولة، 2000، صفحة 191) أسلوب اللعب يعمل على تدريب المراهق على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني . هذا ما يدل على صحة الفرضية الجزئية الأولى

2-2-2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (03)، و الجدول رقم (05)، نلاحظ أن إختبارات ت ستيودنت في بعد العدائية كانت ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيم ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية و هذا ما يبين وجود فروق في بعد العدائية لصالح الغير الممارسين و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن حصة التربية البدنية و الرياضية إضافة إلى أهميتها في تنمية الصفات الحركية و المهارية تعتبر أيضا مجالا لتنمية المراهق نفسيا و اجتماعيا حيث أنها تساعده إلى الاسترخاء و التخلص من الطاقات السلبية من خلال الحركات و بذل الجهد هذا إضافة إكسابه القيم الاجتماعية من خلال الألعاب الجماعية و مشاركة الطلبة للأستاذ في الإشراف

على الحصة ومن خلال التعاون و التسامح و التواصل في الألعاب الجماعية على غرار كرة اليد الكرة الطائرة و كرة السلة و هذا ما يفتقر إليه التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية، و هذا نفس ما توصلت إليه نتائج : **دراسة بوعلي لخضر، نمرود بشير و ناصر محمد ديسمبر (2019)** و بالتالي فإن الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

2-2-3. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد السلوك العدواني العادي لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04)، و الجدول رقم (05) و التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الغير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية في بعد الغضب، و هذا ما يعكس دور حصة التربية البدنية و الرياضية في كبح السلوكات العدوانية وهذا ما يبين صحة الفرضية.

2-2-4. مناقشة الفرضية العامة: لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في التقليل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

من خلال النتائج المبينة في الجداول رقم (02)، (03)، (04)، (05)، التي أفرزت حسب نتائج التحليل الإحصائي فروق ذات دلالة إحصائية في كل أبعاد السلوك العدواني (السلوك العدواني العادي، العدائية، الغضب) لصالح الغير الممارسين لحصة التربية البدنية و الرياضية و هذا يشير إلى أثر حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث يقول (عبده، 1994، صفحة 37) ..... من الناحية التربوية فوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية والرياضية تحت عملية التفاعل بينهم ويكتسبون كثيرا من الصفات التربوية، إذ يكون الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية كالإحساس بالحب والصداقة والزمالة والتعاون والمسامحة...الخ، و الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية كالإحساس بالحب والصداقة والزمالة والتعاون والمسامحة...الخ. وكذلك من الناحية الاجتماعية فإنها تلعب دورا

كبيرا في تنشئة المراهق، إذ تكمن أهميتها في زيادة أواصر الصداقة والأخوة بين التلاميذ والاحترام واتخاذ القرارات الجماعية والمساعدة على التكيف. وبالاعتماد على ما سبق فالفرضية العامة للدراسة تحققت.

2-3.الإستنتاجات:

- تؤثر حصة التربية البدنية و الرياضية على تقليل السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تؤثر حصة التربية البدنية و الرياضية على تقليل العدائية لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تؤثر حصة التربية البدنية و الرياضية على تقليل الغضب لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- تؤثر حصة التربية البدنية و الرياضية على تقليل السلوك العدواني العادي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2-4. الإقتراحات و التوصيات:

- إعطاء نظرة على الدور الذي تلعبه التربية البدنية و الرياضية البدنية والرياضية في التأثير عن الجانب النفسي للتلميذ.
- تحسيس التلميذ بأهمية مادة التربية البدنية والرياضية.
- على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يحاولوا التوفيق يحاولوا التوفيق في الجانب النفسي و الجانب العلمي للتلميذ وفهم حالته النفسية و الاجتماعية محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.
- إجبار التلاميذ على ممارسة التربية البدنية و الرياضية و الإعفاء يكون صادر عن طبيب المؤسسة التربوية.

قـــائمـــة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أ. المراجع باللغة العربية:

1 - الخولي ,أ .أ .(1996) .أصول التربية البدنية الرياضية –مدخل –تاريخ –الفلسفة .القاهرة :دار الفكر العربي.

2 - الشاطي ,م .ع .(1992) .نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط .2الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

3 - العيسوي ,ع .ا .(2000) .إضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها .بيروت :دار الراتب الجامعية.

4 - الفارابي ,ع .ا .(1994) .معجم علوم التربية–مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك .دار الخطابي للنشر والتوزيع.

5 - الفسفوس ,ع .أ .(2006) .الدليل الإرشادي لمواجه السلوك العدواني لدى طلبة المدارس .المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.

6 - المفتي ,ب .ع .(2002) .فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة .مجلة التربية الرياضية.

7 - بخش ,أ .ط .(1998) .فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني .القاهرة :معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة.

8 - بيبي ,ه .ا .(2007) .المشكلات السلوكية النفسية عند الأطفال .المجلة التربوية العدد .40

9 - جابر ,ج .ع .(1990) .العلاقة بين أزمات النمو النفسي الإجتماعي و أساليب المعاملة الوالدية . قطر :جامعة قطر.

10 - جمعة ,س .ي .(2006) .الإظطرابات السلوكية و علاجها .

11 - حجازي ,م .(1976) .التخلف الإجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور .لبنان :المركز العربي الثقافي.

12 - حساسنة ,ا .م .(2006) .تعليم التربية الرياضية .الأردن :دار جرير للنشر والتوزيع.

13 - حسين ,م .ا .(1983) .السلوك العدواني و مظاهره لدى الفتيات الجامعيات .القاهرة :دار المعارف.

14 - خالد ,ز .(2001) .العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية والرياضية .الجزائر :رسالة ماجستير، قسم التربية البدنية والرياضية.

15 - خولة ,أ .ي .(2000) .الإظطرابات السلوكية و الإنفعالية .الأردن :دار الفكر للطباعة و النشر.

16 - د-محمدحسن علاوي ، محمدنصرالدين رضوان .(1988.) .القياس في التربية البدنية و الرياضية و علم النفس الرياضي .القاهرة :.دار الفكر العربي.

17 - دندش ,ف .م .(2004) .في أصول التربية .الاسكندرية :دار دنيا للطباعة والنشر.

18 - ديبس ,س .ب .(1997) .أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا .مصر :رابطة الأخصائيين المصرية.

19 - رزق ,ك .إ .(1992) .في ديناميات الإعتداء على المدرسين .مصر :مكتبة الأنجلو مصرية.

20 - زهران ,ح .ع .(1995) .علم النفس النمو -الطفولة والمراهقة .القاهرة :عالم الكتاب.

21 - زيدان ,م .م) .بدون سنة .(دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام .

22 - سمير ,خ .(2001) .أثر وحدات التعليمية مقترحة لتنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية .(15-14)قسنطينة :رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.

23 - عبد الرحمان عيسوي .سيكولوجية النمو :دراسة عن نمو الطفل .

24 - عبده ,ش .ب .(1994) .اسس التربية البدنية .القاهرة :مكتبة الأنجلو مصرية.

25 - عدس ,ي .ق .(2002) .علم النفس العام .عمان :دار الفكر للطباعة و النشر.

26 - عزمي ,م .س .(2004) .أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية .الاسكندرية :دار الوفاء.

27 - عمراني ,ع .ا .(1990) .نظرية التربية البدنية والرياضية .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

28 - عنان،إدريس ,أ .أ .(1998) .التربية الرياضية المدرسية .Vol)ط .(4القاهرة :دار الفكر العربي.

29 - فايد ,ح .ع .(1996) .أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة .جامعة عين شمس.

30 - فهيم ,ن .م .(2004) .طرق التدريس في التربية الرياضية .الاسكندرية :مركز الكتاب للنشر.

31 - مرشد ,ن .ع .(2006) .تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة . القاهرة :مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع.

32 - مروان عبد المجيد إبراهيم .(2000) .الإحصاء الوصفي والإستدلالي .عمان :دار الفكر.

33 - معاني ,م .ص .(1998) .موسوعة التدريب الرياضي التطبيقي .القاهرة :مركز الكتاب للنشر.

34 - معتز ,س .ع .(1995) .علاقة السلوك العدوانب ببعض المتغيرات الشخصية .مصر :الهيئة المصرية العامة للكتاب.

35 - معوض ,م .خ .(1971) .مشكلات المراهقين في المدن والأرياف .القاهرة –مصر :دار المعرفة.

36 - نزار مجيد الطالب.محمد السمرائي .(1980) .مبادئ الإحصاء و الإختبارات البدنية و الرياضية . جامعة الموصل.بغداد :دار الكتاب للطباعة و النشر.

37 - نعمي عادل وأخرون .(2008) .أهمية المراقبة الطبية والصحية لدى لاعبي كرة القدم فئة أصاغر . الجزائر :جامعة المسيلة.

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

1- Million, T., & Melvin.j.Lerner. (2003). hand book of psychology; personality & social psychology.

2- tomnas, e. (1993). Manuel de ledenciation sport. paris: evigot.

الملاحق

مقياس السلوك العدواني

1 – بعد السلوك العدواني المادي

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	ناذرا	إطلاقا
1. أقدم على العنف لحماية حقوقي					
2. أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي					
3. أرد الإساءة البدنية بأقوى منها					
4. لا أشعر بالراحة النفسية إلا أذا قمت برد الإساءة					
5. أندفع إلى تحطيم بعض الأشياء عند الغضب					
6. أفضل مشاهدة مباريات المصارعة و الملاكمة					
7. أضايق الحيوانات و أعذبها					

2– بعد العدائية

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	ناذرا	إطلاقا
1. أشك و أرتاب في الصداقة الزائدة					
2. أشعر و كأن الناس يديرون المكائد من خلفي					
3. أوجه اللوم للأفراد على كل تصرفاتهم					
4. أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي					
5. أشعر أن الناس يغارون من أفكاري					
6. أميل لعمل عكس ما يطلب مني					
7. أميل لإلحاق الضرر بمن حولي دون أن يشعر أحد					

3- بعد الغضب

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	ناذرا	إطلاقا
1. أشعر أنني شخص متقلب المزاج					
2. من الصعب علي ضبط مزاجي					
3. أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي					
4. لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين و أخطائهم					
5. ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين					
6. لا أتحمل النقد من الآخرين					
7. من الصعب علي التخلص مما يؤلمني					